الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's DemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
المركز الجامعي صالحي أحمد - النعامة –Salhi Ahmed– NaamaUniversity centre
معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرةمكملة لنيل شهادة الماسترفي اللغة والأدب العربي بعنوان:

" مظاهر المعاصرة في رواية السيرة الذاتية الجزائرية "

– رواية شارع السفارات لعمر بن قينة أنموذجا–

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة دراسات أدبية تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الدكتور:
✓ **محمد مرين**

من إعداد الطالبتين:
سعاد بلوفة
نسرين أمال مولاي

أعضاء اللجنةالمناقشة:

اسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
الأستاذة:صباح لخضاري	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
الأستاذ:مرين محمد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا
الأستاذ:عبد المجيد رخروخ	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

الموسم الجامعي:1445/1444هـ الموافق 2023/2022 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : بلوفة سعاد

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 202266993

الصادرة بتاريخ : 2018/03/07

المسجل (ة) بكلية / معهد : صالحي أحمد

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه) عنوانها : تجليات الحداثة في المعاصرة في رواية البيت الأندلسي رواية يوميات شارع العطارين لعمر بن قينة أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023/06/14

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : مولاي آمال سرين

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : M000145500872000 7

الصادرة بتاريخ : 2018/04/16

المسجل (ة) بكلية / معهد : صالحي أحمد

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : تجليات الحداثة المعاصرة في رواية البيرة الأولى رواية سوميات شارع السفارات لعمرين قدة أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2023/06/14

توقيع المعني

إهداء

اهدي ثمرة جهدي هذا الى :

من كان سببا في وجودي "أمي" و "ابي" حفظهما الرحمن

واى سندي ومن شجعني على اكمال دراستي

زوجي الغالي "مولاي سيد احمد"

والى فلذة كبدي ابني "يعقوب" حفظه اللخ ورعاه

والى الزهور ذات الالوان المختلفة "اخواني" و"اخواتي"

ولكل من امدني بيد العون من قريب او بعيد وساعدني في انجاز هذه المذكرة.

سعاد بلوفة

إهداء

باسم الخالق الذي أضاء الكون بنور إلاهي ، وحده أعبده وله وحده أسجد خاشعة شاكرةلنعمه وفضله علي في إتمام هذا الجهد

إلى من كرمها الرحمان بذكرها في القرآن وشرفها العدنان وتحت أقدامها الجنان،إلى رفيقة دربي وسندي « أمي» ،أطال الله في عمرها.

إلى أول من نطق به لساني ،رمز الرجولة والقلب الكبير ،أبي الغالي حفضك الله ورعاك

إلى إخوتي قوتي وضلعي الثابت ؛الحبيب ،بلال،عادل من قال فيهم رب الكون سنشد عضدك بأخيك ، فا للهم حفضهم من شر الدنيا

الشكر والعرفان

قال تعالى:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾الآية 15 سورة النمل

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أنار دروبنا عِلما ومنفعة

لكل من أرشدنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل، وإلى كل من علَّمنا حرفا منذ بداية مشوارنا الدراسي إلى غاية اليوم ونحن على مشارف التخرج

نخص بالذكر "الدكتور صافي الحبيب" مدير المركز الجامعي – صالحي أحمد-بالنعامة على مساندته للطلبة والسعي للرُّقي بالعِلم وأهل العِلم

كما نخص بالشكر مدير المعهد الجامعي عبد المجيد رخروخوايضا الشكر الجزيل للدكتور " محمد مرين" على الإشراف والمرافقة الطيبة دون أن ننسى الدكتورة "فضيلة بهيليل" التي كانت السند والدعم والقدوة الحسنة لنا في هذا المسار العِلمي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ، أما بعد:

فتعد الحداثة مظهرا من مظاهر التغيير الذي طرأ عفي مختلف الميادين السياسية، الثقافية، الاجتماعية... ولم يشع مصطلح الحداثة عند العرب الا في السنوات الاخيرة فالحداثة نشأة عند الغربيين حيث لها ظروفها التاريخية والزمنية الخاصة بها ، حيث يعرفها بودلير يقول : ما أعنيه بالحداثة هو العابر والهارب والعرضي ونصف الفن الذي يكون نصفه الآخر أزليا وثابتا[1]ن وقد انتشرت هذه الحركة عند الغربيين وامتدت لتصل للوطن العربي .

فلقد كان للحداثة والمعاصرة اثر كبير على الأعمال الأدبية بما في ذلك جنس الرواية، هذه الأخيرة التي أخذت على عاتقها مهمة تجريد كل ما هو جديد، سعيا منها إلى البحث عن طرق مبتكرة، وأشكال كتابية جديدة، فجددت على مستوى الشخصيات أين قامت بإزاحة البطل الواحد والراوي الواحد لتصير سردا يتشاركه جمع من الرواة عبر تقنية تعدد الأصوات، كما أنها جربت أيضا على مستوى الزمن فلم يعد متواصلا من بداية الرواية إلى آخرها، بل أصبح متقطعا ، وغير ذلك من مظاهر التجديد التي خلخلت البناء الفني الكلاسيكي للرواية.

وإذا كانت الرواية العربية للمشرق العربي قد تأثرت بهذا التجديد ونالت حظها من الاهتمام والدراسة، فان الرواية الجزائرية هي الأخرى قد سعت لمواكبة هذا التطور، تجلى ذلك في النصوص والروايات الحديثة والمعاصرة.

وإذا كانت الرواية الجزائرية قد تاجرت بالظهور غالبأواخر السبعينات مع عبد الحميد بن هدوقة، فإنها استطاعت لاحقا إن تفتك بنفسها مكانة لا يستهان بها في وقتنا الحالي، بل وصارت عناوين روائية جزائرية تتصدر اكبر المسابقات العربية و العالمية، كرواية: سعيد خطيبي "حطب سراييفو ،ورواية الحبيب السائح "إنا وحاييم، ورواية منا، قيامة الشتات الصحراء للصديق الحاج احمد، وغيرها من الروايات التي فرضت نفسها في الساحة الأدبية على المستوى الوطني أو العربي، مما يدل على إن الرواية الجزائرية قد استفادت من التجديد والتجريب الذي أفرزته الحداثة والمعاصرة.

وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع مظاهر المعاصرة في الرواية السيرة الذاتية الجزائرية لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها:

أ. **من الناحية الذاتية**: تلبية لرغبتنا وميلنا للفن والرواية المعاصرة، فمجرد النظر إلى الموضوع أثار في نفسيتنا حب المعرفة والاكتشاف

[1]السعيد بوسقطة، أحسن مزدور، حركة مجلة الشعر وإشكالية المشروع الحداثي تنظير وإبداع، منشورات مخبر الآداب العام والمقارن، عنابة، الجزائر، د ط ،2005 ص 13

ب. **من الناحية الموضوعية:** السعي للكشف عن ما ميز السيرة الذاتية وتداخلها في الرواية المعاصرة.

حاولنا من خلال هذه الدراسة الموسومة ب " الحداثة و المعاصرة في رواية السيرة الذاتية الجزائرية" إبراز شكل التجديد الذي مس رواية السيرة الذاتية الجزائرية. ومن هنا انبثقت مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

- ما مفهوم الحداثة والمعاصرة في الرواية؟ ماهي العلاقة بين الرواية والسيرة الذاتية؟ هل تجلت ملامح الحداثة و المعاصرة في رواية "يوميات شارع السفارات" ؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطة بحث مقسمة على: مدخل يمهد للموضوع والفصلين، وذيلناها بخاتمة.

تناولنا في المدخل ماهية الرواية العربية ومفهوم السيرة الذاتية ثم العلاقة بينهما.

أما الفصل الأول (النظري) فموسوم ب" اثر الحداثة والمعاصرة في الرواية". قسمناه إلى ثلاثة إجراء، الجزء الأول تحدثنا فيه عن الحداثة والمعاصرة بالمفهوم اللغوي والاصطلاحي ثم الحداثة والمعاصرة في الرواية، وفي الجزء الثاني تناولنا الرواية لغة واصطلاحا ثم عرفنا الرواية الجزائرية.

وفي الجزء الأخير تناولنا السيرة الذاتية بمفهومها اللغوي و الاصطلاحي وبعدها تحدثنا عن رواية السيرة الذاتية.

بينما في الفصل الثاني (التطبيقي) المعنون بـ "تجليات الحداثة و المعاصرة في رواية يوميات شارع السفارات" فعرضنا فيه مجموعة من العناصر وهي كالآتي: التعريف بالكاتب، ثم ملخص الرواية. ثم تجليات الحداثة و المعاصرة على مستوى الموضوع وعلى مستوى المكان والزمن والشخصيات. مستعينين بالمنهج الوصفي في دراستنا. كونه دليل الباحث للوصول إلى نتائج بحثية دقيقة في دراسة الظاهرة الأدبية بكل موضوعية، إضافة إلى المنهج التحليلي لتوضيح الحداثة و المعاصرة التي وظفت داخل هذا النص الروائي.

استعنا في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع، كانت لنا عونا في انجاز هذا البحث أهمها:

- ✓ المصدر الأساسي: "يوميات شارع السفارات" .عمر بن قينة.
- ✓ الرواية الجزائرية من منظور النقد الروائي، عبد الرحمن بن يطو.
- ✓ مظاهر التجديد في الخطاب الروائي، د.مرين محمد عبد الله.
- ✓ تجليات السيرة الذاتية في الرواية العربية الحديثة، بوعزة طيبي علي كبريت.
- ✓ محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب.

وغيرها من المصادر و المراجع التي اعتمدناها.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه فتمثلت في تداخل بعض المفاهيم واقترابها فيما بينها.

في الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر بعد الله عز وجل إلى الأستاذ المشرف الدكتور مرين محمد عبد الله الذي لم يتردد في إرشادنا وتوجيهنا كلما طرقنا بابه، ولم يبخل بتوجيهاته العلمية التي أفادتنا كثيرا في هذا البحث. نشكره جزيل الشكر لصبره معنا، كما نتقدم بالشكر للسادة الأساتذة المشرفين على مناقشتهم هذا البحث المتواضع.

كما لا ننسى أن نتوجه بشكرنا لإدارة المعهد من عمال وإداريين ورؤساء أقسام وعلى رأسهم مدير المعهد بجزيل الشكر لمساندتهم لنا طول مسارنا التعليمي وتشجيعهم لنا.

ختاما نسال الله عز وجل أن يلهمنا السداد والتوفيق، ونتمنى أن يكون هذا العمل في المستوى المطلوب وان نكون قد سلمنا بكامل جوانبه، غير مدعيين الكمال لان الكمال لله عز وجل، والحمد والشكر لله والصلاة والسلام على رسول الله.

سعاد بولفة

نسرين أمال مولاي

النعامة في : 22 ماي 2023 م / 02 ذي القعدة 1444 هـ

الرواية هي أكثر الأجناس الأدبية تطورا وقربا من الواقع الإنساني ، بحيث أنها الأقدر على التعبير عن هموم الإنسان المعاصر ومعالجة قضاياه، فإذا "كان الشعر هو ديوان العرب ، فإن الرواية هي ديوان الحياة المعاصرة ، فهي تستطيع أن تحمل عبر صفحاتها وفصولها كل خصائص الحياة وسماتها بل إنني أرى أن الرواية الجيدة قطعة من الحياة ،أو هي الحياة نفسها ، ولكن صيغت بطريقة فنية، لاعتبارات الفن الروائي وقواعده وتقنياته "[2] ، فالرواية العربية هي مرآة العصر، و تشير الدكتورة يمنى " أن الرواية العربية فن حديث لا تقاليد له سابقة أو موروثة غير أن الرواية العربية في المراحل الأولى من تاريخ نشأتها مالت إلى محاكاة الرواية الغربية في الأسلوب وقواعد البناء "[3] ،مما يعني أن الروائيين العرب انتهجوا في نشأة الرواية العربية نهج الغربيين في الأسلوب وقواعد البناء فقط ، أما المواضيع ومضمون الرواية فكانت تعالج واقعنا وأحداثنا و ما تزخر به الذاكرة العربية .

فالبداية الحقيقية للرواية العربية ، كانت في الشكل المتطور لفن المقامة الذي قدمه المويلحي في حديث عيسى بن هشام، صدرت في عام 1907 م في سلسلة الروايات التاريخية التي قدمها جورجي زيدان "[4] وأيضا "كانت رواية زينب للدكتور محمد حسين هيكل، والأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران من بواكير الأعمال الروائية في الأدب العربي الحديث "[5] .

وعلى الرغم من الاختلاف حول البداية الحقيقية للرواية العربية إلا أن معظمهم يتفقون على أن فن المقامة ورواية زينب والأجنحة المتكسرة أوائل الأعمال الروائية العربية وبداياتها ، فالحضور القوي للرواية في الساحة الأدبية جعلها تنافس أجناس أدبية أخرى وتفرض نفسها بقوة ولهذا أصبحت تستقطب وتتمازج معها؛ كالمسرح والسير الذاتية وغيرها ... ، ولاسيما أن هذا التمازج يعني وجود وجه شبه بين كل نوع من هذه الأنواع. والرواية موضوع مذكرتنا يحط ترحاله على نوع من هذه الأنواع ألا وهي السيرة الذاتية حيث تعتبر شكل من أشكال السرد يقوم فيها الكاتب بالإفصاح عن سيرته الذاتية، أو الغيرية بطريقة إبداعية يقوم فيها بسرد تفاصيلها ووقائعها وأهم أحداثها .

وقد شهدت السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث تطورا سريعا ، واكبت من خلاله التغيرات الحاصلة في الساحة الأدبية والنقدية، وتماشت ومعايير الخطاب الأدبي المعاصر، ونأت بنفسها من الحديث الساذج عن النفس ،وسرد المفاخر والمآثر وتجاوزاتها إلى تصوير رائع للتجربة الإنسانية"[6] ، فالسيرة الذاتية أو

---

[2] .أحمد فضل شبلول ، الحياة في الرواية ، قراءات في الرواية العربية والمترجمة ، دار الوفاء الإسكندرية ،دط ، دتص40 .

[3] .ينظر، د. يمنى العيد ، الرواية العربية ، دار الفرابي بيروت لبنان ، ط1 ، سنة 2001م ، ص7.

[4] .د ،هيثم أحمد العزام .د فاطمة علي النصيرات ، قراءة في الرواية والسيرة الذاتية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، جوان 2020م، المجلد13، العدد2 ،ص11 .

[5] .عبد البديع عبد الله ،الرواية الآن ، مكتبة الآداب بالقاهرة ،ط1،سنة 1990 م، 1411هـ ،ص8 .9.

[6] بوعزة طيبي ، علي كبريت ، تجليات السيرة الذاتية في الرواية العربية الحديثة ، مجلة البدر ، دط، 2017، ص205 .163

كما يصطلح عليها التراجم الأدبية أو السجل الذهبي، انتقلت عبر مراحل تطورها إلى مرحلة جعلتها تفرض مكانتها في الساحة الأدبية ، "وبهذا ابتعدت عن الأسلوب التقريري وارتدت شكلا فنيا يجذب المتلقي(كان قارئا /ناقدا) فأضحت عملا أدبيا معقد التركيب ونسيجا فنيا محكم البناء "[7] ، فالتغيرات التي طرأت على السيرة الذاتية جعلتها ترتبط بجنس الرواية، نتج عن هذا الارتباط شكل فني منسجم متكامل"فالأعمال التي جمعت بين السيرة الذاتية والرواية قبل أن تصل إلى مرحلة النضوج كالأيام لطه حسين وبعض الأعمال لتوفيق حكيم (...) ومنذ ذلك الحين تعددت موضوعات رواية السيرة الذاتية العربية "[8].

وتكمن علاقة السيرة الذاتية بالرواية في أن هذه الأخيرة تعتبر "أكثر الأشكال الفنية قربا من السيرة الذاتية فمن حيث البناء الفني يوجد تداخل كبير بينهما" [9]، فكأننا نقول أنهما وجهان لعملة واحدة ، فرواية السيرة الذاتية هي شكل من أشكال السرد حيث أنه " في الرواية يكون السارد هو الشخصية الرئيسية التي تدور حولها الأحداث ويصف الأشخاص من وجهة نظره ، ومن المألوف أيضا أن يتسم السرد بالمنطق والتماسك إلى درجة نقتنع معها أن أحداث النص الذي نقرأه قد وقعت بالفعل ، ومثل هذا الشكل الروائي يصلح أن يتطابق السارد مع المؤلف ، ومسألة التطابق لا يمكن أن توثق منها إلا بالإشارة من المؤلف وفي كثير من الأحيان ، نجد أن هناك تشابها بين الشخصية الرئيسية في العمل الأدبي وبين المؤلف ، فالمشابهة درجات قد تكون كبيرة أو قليلة "[10] ؛ ففي أغلب الأحيان يلجأ رواد رواية السيرة الذاتية إلى حياتهم الشخصية بكل ما تحمله من مآثر ومفاخر ووقائع معتمدين في إيصال الفكرة والشعور بطريقة إبداعية، يتراوحون فيها بين الاختصار تارة والتدقيق تارة أخرى، ليحركوا خيط التشويق لدى المتلقي كان قارئا أو مستمعا ، وتشترك السيرة الذاتية مع الرواية في أن الأديب الجيد يستطيع أن يجعل فيها عنصر التشويق فيغري القارئ بإتمام قراءتها إلى النهاية ، لكن تختلف معها في أن نهاية الرواية تكون غالبا مجهولة لدى القارئ أما السيرة الذاتية فعكس ذلك ، لأن السيرة الذاتية هي الوصول إلى الوضع الذي يعيش فيه المؤلف وقت كتابة السيرة ، وهذا الوضع يكون في معظم الحالات معروفا لدى القارئ لأن كاتب السيرة الذاتية إذا كان مجهولا غير متميز في أي مجال من المجالات فان سيرته لن تلقى رواجا بين القراء ."[11]

---

[7] بوعزة طيبي ، علي كبريت ، تجليات السيرة الذاتية في الرواية العربية،المرجع نفسه، ص:163.

[8] د هيثم أحمد العزام ، د فاطمة علي النصرات ، قراءة في الرواية والسيرة الذاتية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، دط ، جوان 2020، المجلد 13، العدد 2، ص12 .

[9] تهاني عبد الفتاح شاكر، السيرة الذاتية في الأدب العربي ،فدوى طوقان ، جبرا إبراهيم جبرا ، إحسان عباس نموذجا ، ،دار فارس للنشر والتوزيع ،ط 1، 2002،ص21.

[10] تهاني عبد الفتاح شاكر، السيرة الذاتية في الأدب العربي، المرجع نفسه،ص 22.

[11] تهاني عبد الفتاح شاكر، السيرة الذاتية في الأدب العربي ، المرجع السابق، ص22.

وهذا الاشتراك لا يمكن أن يصل إلى حد التطابق أي أنه يوجد بين الرواية والسيرة الذاتية أوجه اختلاف أيضا فهذه الأخيرة تختلف عن الرواية بخيالها المقيد "، فالروائي يستطيع أن يستخدم الخيال كما يشاء ، ولكن خيال كاتب السيرة ممسوك الزمام ، لأن السيرة هي إعادة تقديم صورة لحياة إنسانية . "[12]

المتأمل لكل ما ورد سيجد أن الرواية والسيرة الذاتية فنان أدبيان انسجما ليجعلا من انسجامهما خطى تستهدف سرد وقائع الترجمة الشخصية بكل ما تحمله من الأحداث المجارية للزمن والمواكبة للتكنولوجيا، مما جعله يصطلح عليها ؛الحداثة والمعاصرة في رواية السيرة الذاتية وهذا ما سنتطرق لشرحه في الفصل النظري وتطبيقه في الفصل التطبيقي على رواية يوميات شارع السفارات للكاتب عمر بن قينة .

[12] ماهر حسين فهمي ، فن السيرة ، مجلة الأقلام ، بغداد العراق العدد 3 ، سنة 1964، ص 30.

1-الحداثة والمعاصرة:

إن الحديث عن الحداثة والمعاصرة في الرواية مرتبط بما شهده العالم من تغيرات اقتصادية واجتماعية وفكرية ...، ولكن يبقى المصطلحان مرتبطان ببعضهما إلى درجة التشابه "أي أن أي بحث يدخل في إطار الحداثة ، يكاد لا يخلو من الإشارة إلى مصطلح المعاصرة ومقارنته بمصطلح الحداثة ، حتى أصبحت المعاصرة جارة الحداثة وربيبتها التي لا يمكن أن تفترق عنها أثناء كل حديث عن التحديث والتجديد ، ومن هذا المنطلق نجد أنفسنا مضطرين للتعرض إلى ثنائية الحداثة /المعاصرة ."[13] ، لنعرفهما لغة واصطلاحا.

أ-الحداثة :

ـ لغة: يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب : "الحديث نقيض القديم ، والحدوث نقيض القدمة حدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة ، وأحدثه هو فهو محدث وحديث ، وكذلك استحدثه وأيضا استحدثت خبرا أي وجدت خبرا جديدا . "[14]

وعن تعريف الخليل بن أحمد الفراهيدي :

"يقال صار فلان أحدوثة أي :كثروا فيه الأحاديث وشاب حدث وشابة حدثة : فتية في السن والحدث من أحداث الدهر شبه النازلة والأحدوثة الحديث نفسه ، والحديث: الجديد من الأشياء."[15]

وفي معجم الوسيط : "الحداثة أخذ الأمر بحداثته بأوله وابتدائه. "[16]

-اصطلاحا:

يعرف أدونيس الحداثة بأنها :"تعني نشوء حركات ونظريات وأفكار جديدة تؤدي إلى زوال البنى التقليدية القديمة في المجتمع وقيام بنى جديدة ."[17]

في حين الحداثة عند عبد الله محمد الغدامي؛ ترتبط بخصائص الحضارة حيث يقول :"من علامات تحضر الأمة أن يكون لديها أدب تتجدد روحه مع تجديد نسمات الصباح ، فكما أن النسمة التي تهب اليوم

---

[13] ـالكبير الداديسي، بين الحداثة والمعاصرة، مجلة الحوار المتمدن ، 16/11/2015.

[14] ـ ابن منظور لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشادلي ، دار المعارف القاهرة ،، دط ، دت ، ص 796

[15] ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1، ج1 ، 2003 ، ص 292 293 .

[16] ..مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4، منقحة سنة 2008، ص160.

[17] عبد القادر محمد مرزاق ، مشروع أدونيس الفكري والابداعي رؤية معرفية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، هرندن ، فرجينا الولايات المتحدة ، دط ، 1429ه8-200م، ص 92.

ليست هي التي هبت بالأمس ، وذلك كي نثبت أن عقول أمة مازالت معطاة، و أن معين إبداعها لم ينضب ولم يشع مكنونه . "[18]

وهنا عبد الله الغذامي يربط علامات تحضر الأمة بتجدد أدبها ، ويؤكد أن الأمة مادامت تبدع فإنها بطريق التحضر والتجديد، فليس أدب الأمس بأدب اليوم وهذا ما وافقه فيه محمد نور الدين مصرحا :" أن العصور تتوالى والطرائق والحالات تتبدل ، لدرجة أن ما نعتبره الآن حديثا يعطي الانطباع بأنه سيصبح قديما بالنسبة للأجيال الآتية ، ولهذا تظهر السمة الأولى للحداثة المتمثلة في كونها توجد في حالة تعارض مع القديم."[19]

وجاء في معجم "المفصل في الأدب" أن الحداثة "مصطلح يدل على الجديد، والميل إلى المعاصرة، وليس مذهبا معينا، ولكنه اتجاه جديد مهمته مصارعة القديم باسم الجديد، والتحرر من إسار القوالب والمضامين التي مضى عليها الزمان"[20]، أي التجديد والتمرد على الطرق القديمة، والأنماط السائدة في إنشاء الأعمال الأدبية، بمعنى الحداثة هي عكس التقليد، والحداثة مشتقة من الحَدَثْ، وهو "نوع من المسرح المُجَدِّد ظهر في الستينيات، يُشْرِكُ الممثلين جمهورَ المشاهدين في الحوار، وهذا يعني أن من حق الممثل أن يرتجلَ بعض الحوار، ويعمد هذا التجديد المسرحي إلى استخدام الآلات الحديثة كالسينما والإلكترون، وكل ما يبعث على دمج المشاهدين بالمسرح"[21]. إذن الحدث هو الشيء الجديد، والشيء الطارئ.

وفي رأي آخر "الحداثة بقيمتها الجوهرية هي مقولة التقدم والاطراد التطوري في التقدم والرقي الحضاري الذي يدفع قدما الزخم الحضاري والوعي العقلي بالواقع"[22]، يعني انتشار التطور بين الشعوب وتقدم مستوى الأفكار المعلقة وتجسيدها في الواقع.

ب-المعاصرة:

-لغة:

قال الله تعالى : "{والعصر إن الإنسان لفي خسر }."[23]

---

[18] عبد الله غذامي ، الموقف من الحداثة ومسائل أخرى ، ط 2، 1412ه / 1991م، ص17.

[19] محمد نور الدين أفاية ، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة ، نموذج هابرماس ، أفريقيا الشرق ، بيروت لبنان ، ط 2، 1998، ص108 .

[20] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت – لبنان، ط 2، 1999م/ 1419ه، ص 349.

[21] االمرجع نفسه، ص350.

[22] آلاء علي عبود الحاتمي، معجم مصطلحات وأعلام، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ج1، عمان – الأردن، ط 1، 2016 م/ 1437 ه،
ص 207.

[23] سورة العصر،الآية 01-02.

والمعاصرة : للعين والصاد والراء أصول ثلاثة صحيحة : أشهرها الدهر والحين ... ، والعصر يطلق على الزمن . "[24]

وأيضا هي " مفاعلة من العصر ، وتعني اجتماع شيئين في عصر واحد ، ومنه وصف الشخص بأنه معاصر أي : أدرك أهل هذا العصر ، واجتمع معهم أما المعاصرة بكسر الصاد فالمقصود بها الكائنة في هذا العصر الذي نعيش فيه."[25]

-مفهوما:

تعني معايشة الحاضر بالوجدان والمشاعر والسلوك والإفادة من كل منجزات الحاضر سواء كانت فكرية، أدبية، علمية، وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقيه ، وهي تفاعل مستديم مع مستجدات العصر وحضور فعال وحيوي مع الحاضر والماضي مع منع تأثير الجوانب السلبية." [26] فكل ما يحدث من أحداث بشتى أنواعها ، أدبية أو ثقافية أو علمية أو تاريخية وما تحمله من جديدها وتطوراتها ؛ يصطلح عليه مصطلح المعاصرة فهي مرحلة عبور من الحاضر إلى المستقبل ، وهي " الانفتاح على الآخر والاستفادة من معارفه وعلومه لا تقليده والأخذ بتبسيط حياته ، المعاصرة حيوية دائمة . " [27]

ت-الحداثة والمعاصرة في الرواية :

إن الحداثة والمعاصرة في الرواية هما عمليتان متلازمتان معها ، ليزيحوا غبار التقليد ويبحثوا عن ما هو عصري وجديد ليدفعوا بالرواية إلى تطورها شكلا ومضمونا ، وهذا ما وضحه الدكتور مرين محمد مصرحا: " أن التحديث أو التجديد في الخطاب الروائي هو عملية بحث متواصلة عن أحدث وآخر الأدوات والوسائل والأشكال للتعبير عن الواقع الاجتماعي فالنص الروائي الجديد هو تجسيد لرؤية فنية وكشف في العلاقات الخفية وليست وعظا و إرشادا كما كانت الرواية التقليدية . "[28] و هي أيضا تستوفي الكثير من عناصر الحداثة والمعاصرة في مكونات الرواية من مكان وزمان وأحداث وشخصيات ، وكذلك المواضيع التي صارت تجاري العصر وما يشهده من أحداث وتطورات تكنولوجية وعلمية في كل الميادين الاجتماعية والسياسية والثقافية، فلم تعد الشخصيات ديكورا من الرواية فقط بل صارت تتطور مع أحداث الرواية .

---

[24] عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، اللغو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط 2، 1942، ص02.

[25] عبد الرزاق بن عبد الله بن غالب الكندي ، المفطرات الطبية المعاصرة دراسة فقهية طبية مقارنة ، مجلد 1 دط ، دت ، ص29.

4علا عزيمي الشربيني ، المرسى ماضي ، القول بين التحديث والحداثة والمعاصرة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جانفي 2020.المجلد 109، العدد1. ص 13.

[27] محمد محفوظ ، في معنى المعاصرة ، جريدة الرياض 22 يناير 2013 م، 1434هـ، ص13 .

[28] د . مرين محمد عبد الله ، مظاهر التجديد في الخطاب الروائي ، مجلة نتائج الفكر ، المركز الجامعي صالحي أحمد ، النعامة ، ص 128 .

" فقد شهدت النصوص الروائية عموما في الفترة الأخيرة تطورا وتغييرا على مستوى مكوناتها الأساسية شكلا ومضمونا و وظيفة ، مما أعطاها المزيد من الدلالات الرمزية " [29]، وعلى عدة مستويات كالمستويات الموجودة في رواية يوميات شارع السفارات التي تتضمن الحداثة :

أولا على مستوى الموضوع الذي شمل ؛ الموضوع السياسي و الموضوع الاجتماعي والموضوع الثقافي والموضوع الرياضي، فهذه المواضيع إضافة إلى موضوع السفارات، تحمل في طياتها دلالات المعاصرة في الرواية، وثانيا على مستوى المكان " هو مجاراة التطور الحضاري ، فلم يعد المكان مجرد ديكور روائي من خلال المفاهيم والدلالات الجديدة التي فرضتها ثورات التطور العلمي والتقني الحديثة، فتغيرت أنواعه ليصير المفتوح مغلقا، أو ينفتح المغلق على رحاب الآفاق الواسع، بفضل وسائل الإعلام والاتصال التي جعلت من العالم قرية صغيرة"[30]، وبهذا ندرك أن موضوع المكان له تأثير في مجريات أحداث الرواية من خلال الحداثة والمعاصرة في تسميات الشوارع أو طريقة البناء أو غيرها .

وثالثا على مستوى الزمن " أي مواكبة العصر وما يصاحبه من تطور وتقدم وتغيير "[31]، فتتجلى الحداثة في الرواية على مستوى الزمن بتوظيف الزمن *الكرونولوجي، رابعا على مستوى الشخصيات : " فهي من المكونات الهامة في البنية الروائية إذ تتمحور حولها الأحداث أو تصنيعها في زمن ما في الرواية . وتدخل في صنع الشخصية وصقلها عدة عناصر من مولد وبيئة وسلوك وظروف محيطة، حيث يعمل الروائي على إبراز إحدى جوانبها التاريخية والنفسية " [32] ، فهي العنصر الأساسي التي تدور حولها أحداث الرواية ، وتكمن حداثتها في أسماء الشخصيات مثلا .

الرواية من أجمل الفنون النثرية وأكثرها حداثة في الشكل والمضمون، مما جعلها تتربع على عرش الأجناس الأدبية لتشتغل بذلك اهتمام القارئ والكاتب معا ، مما جعل تعريفاتها تتعدد إلى درجة الاختلاف والتنوع يقول عبد الملك مرتاض : " تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكل أمام القارئ ،تحت ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا. "[33]

---

[29] د .مرين محمد عبد الله ، د . تحريشي محمد ، حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية رواية «ما وراء السراب قليلا » لإبراهيم درغوثي أنموذجا ، جامعة طاهري محمد بشار .مجلة الدراسات العدد 2

[30] المرجعنفسه.

[31] نفسه .

*الكرونولوجي:تأريخ الحوادث وفقا لتسلسل وقوعها.

[32] د .مرين محمد عبد الله ، د . تحريشي محمد ، حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية رواية «ما وراء السراب قليلا » لإبراهيم درغوثي أنموذجا

[33] عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية، سلسلة الكتب الثقافية ،الكويت ، دط ، دت ، ص 11 .

2- مفهوم الرواية والرواية الجزائرية.

- لغة:

ذكر الفيروز أبادي في قاموسه أن " روى الماء واللبن ، كرضي ، ورويته الشعر : حملته على روايته ورويت في الأمر نظرت وفكرت . "[34]

أما ابن الأعرابي :" الروي الساقي ، والروي الضعيف ، والسوي الصحيح البدن والعقل .

وروي الحديث والشعر يرويه رواية و ترواه ، وفي حديث عائشة ﷺ : أنها قالت تروا شعر حجية بن المضرب ، فانه يعين على البر ...، قال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية ، فأنا راو في الماء والشعر ، من قوم رواة."[35]

-اصطلاحا:

الرواية تختلف عن النثر ، فهي " الشكل الأكبر من النثر الذي يفحص فيه المؤلف حتى النهاية وعبر ذوات تجريبية (شخصيات) بعض تيمات الوجود الكبرى "[36] ؛ حيث تعتبر :" سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية خلال سلسة من الأحداث والأفعال والمشاهدات ، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى ، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها ، والرواية هي الشكل الأدبي الذي يعكس بأكبر اكتمال ذلك التغيير في الاتجاه العام للثقافة والأدب . "[37]

إن الرواية من أكبر الأجناس القصصية من ناحية الشكل حيث هي سرد نثري طويل ، وأما مضمونها فهي سلسلة من الأحداث يغلب عليها الطابع الوصفي ؛ تصف أحداث ووقائع وشخصيات حقيقية أو خيالية فهي إذن" تختلف عن كل الأجناس الأدبية الأخرى، ولكن دون أن تبتعد عنها كل البعد حيث تظل مضطربة في فلكها وضاربة في مضطرباتها . " [38]

- الرواية الجزائرية :

الرواية الجزائرية هي امتداد طبيعي للرواية العربية وقد عرفت هي الأخرى تطورا ملحوظا سواء في مواضيعها أو أساليبها أو لغتها أو بنائها الفني . "[39]فالبداية الأولى للرواية الجزائرية كانت لمحمد بن إبراهيم «حكاية العشاق في الحب والاشتياق» سنة 1847 التي" يعتبرها بعض النقاد الجزائريين أول نص روائي جزائري

---

[34] الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث القاهرة ، دط ، 2008 ـ 1429 ، ص685.

[35] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 1786.

[36] ميلان كونديرا ، فن الرواية ، تر : د . بدر الدين عركودي ، ط 1، 1999، دمشق - سوريا ص 106.

[37] ينظر : إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر ، صفاقس تونس ، ط 1 ، دت ، ص 177 ـ 178

[38] عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ص 13 .

[39] د . عبد الرحمن بن يطو ، الرواية الجزائرية من منظور النقد الروائي ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، مجلة الباحث العدد 18، ص15.

وعربي ، ويصرون على اعتبارها الرواية العربية الأولى بدل رواية زينب "[40]، وتلتها أعمال بدأت تجعل للرواية الجزائرية مكانة في الساحة الأدبية العربية مثل «غادة أم القرى » سنة 1947 لأحمد رضا حوحو " التي تعالج وضع المرأة في البيئة الحجازية " [41] ورواية الطالب المنكوب التي كانت في سنة 1951 لعبد المجيد الشافعي، وأيضا رواية العطش لآسيا جبار ، ورواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة ... ، ولا نستغفل عن ذكر ؛ تأثير الشعب الجزائري على الرواية ، حيث ارتبطت هذه الأخيرة في الفترة الاستعمارية بالوضع المعاشي لتعالج قضاياه الاجتماعية والسياسية وغيرها ". فقد جاءت لاستعادة هويتها وكذا تاريخها وثقافتها المسلوبة من قبل الإمبريالية الاستعمارية التي حاولت طمس الهوية ومحو عروبة الجزائر والعمل على فرنسة الفكر واللغة والهوية منذ أن وطئت فرنسا أرض الجزائر ، وفي ظل هذا الواقع برزت الكتابة لتكون سلاحا إلى جانب النضال العسكري في التحرر". [42] كرواية الحريق لنور الدين بوجدرة، ورواية الدار الكبيرة لمحمد ديب ، فيعتبران من أهم الروايات التي نشرت في الفترة الاستعمارية التي تحمل في مضمونها ترجمة للواقع المرير الذي عاشته الجزائر، مما يعني أن "البطل في الرواية الجزائرية ليس مثلا أعلى ولا نموذجا فارقا تتجسد فيه فكرة أو مبدأ عام ، وإنما هو إنسان واقعي فيه كل ما في الواقع من مأساة وحرارة وصراحة."[43] يعيش وسط بيئة تنعكس بالنصوص الرواية بكل تناقضاتها، " فالرواية ليست تجسيدا للواقع فحسب ، ولكنها فوق ذلك موقف من هذا الواقع ، وهذا الموقف لا يمكن أن يتخذ إلا بإعادة إنتاج هذا الصراع الواقعي في النص ."[44] ومحاولة الكاتب إعطاء صورة لهذا الواقع، مهما كانت مؤلمة وحزينة.

3-مفهوم السيرة الذاتية ورواية السيرة الذاتية.

السيرة الذاتية هي مصطلح وليد من مفردة «السيرة » ، فكما هو متعارف أن للسيرة شقين ذاتية وغيرية، وما يرتكز عليه موضوعنا هو السيرة الذاتية كفن أدبي، لذلك ارتأينا النظر في مفهوم السيرة اللغوي والاصطلاحي ومفهوم السيرة الذاتية كجنس أدبي .

-لغة :

"السيرة في اللغة : هي الطريقة ، أو السنة والهيئة . «سار » الوالي في الرعية «سيرة » حسنة ، وأحسن «السير» وهذا في «سير » الأولين وقال خالد بن زهير :

---

[40] خديجة شامخة ، دروب الرواية الجزائرية ، دروب الرواية الجزائرية بين التأسيس والتجريب ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، جامعة غرداية ، 2013 ، ص 53 .

[41] محمد مصايف ، النثر الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،د ط ، 1983، ص 138

[42] خديجة الشامخة ، دروب الرواية الجزائرية بين التأسيس والتجريب ، ص 55 .

[43] د . أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، ط 5، 2007، ص 58، 59.

[44] د .لحميداني حميد ، النقد الروائي والإيديولوجيا ، (من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسولوجيا النص الروائي) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1990 ، ص 51 .

فلا تغضبن من سنة أنت سرتها فأول راضي سنة من يسيرها "[45]

وأما في معجم الوسيط ف " (السيرة): السنة ، والطريقة والحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره ، السيرة النبوية وكتب السير : مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة ، وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك، ويقال : قرأت سيرة فلان : تاريخ حياته "[46] ، وهنا ربط الدكتور عبد العزيز شرف السيرة بتاريخ الإنسان ومثل ذلك بالسيرة النبوية.

وأما عن تعريف الزمخشري " سير : رجل سيار ، وقوع سيارة ، وساروا من بلد إلى بلد ، وأسارهم غيرهم وسيرهم ، وسار دابته وسيرها و أسارها إلى المرعى ، وسيره من البلد ، أشخص وغربه ، سايرته مسايرة."[47] أما في تعريف الزمخشري فربط تعريفها بالطريق و السير . وفي تعريف ابن منظور في كتابه لسان العرب : السيرة الطريقة ، يقال سار بهم سيرة حسنة ، والسيرة الهيئة ، وسير سيرة حدث أحاديث الأوائل"[48] .رغم اختلاف تعاريفها إلى أنها تشترك في نقاط جوهرية تعني في مجملها سيرة الإنسان ؛ تاريخ نفسه .

-اصطلاحا :

السيرة : " جنس أدبي له تقنياته الفنية الخاصة به ، لأنه يعتمد على حقائق ، التي تصاغ في أسلوب أدبي ،يستعمل فيه الخيال بقسط محدود ، ولما يتعارض مع عرض هذه الحقائق في حياة صاحبها ، ومن شأن هذا العمل أن يحدث متعة جمالية ، انطلاقا من هذا التصور ينبغي أن نستبعد من هذا الفن تلك الصورة الفنية التي تأخذ طابعا مختلفا عن السيرة . "[49] أما السيرة الذاتية ف "يعسر الظفر بحد جامع مانع للسيرة الذاتية ، ومرد هذه الظاهرة حسب «جورج ماي» إلى أن هذا الجنس الأدبي حديث نسبيا بل لعله أحدث الأجناس الأدبية " [50] فتأخر ظهورها جعل تعريفاتها محدودة . فإذا كانت السيرة الذاتية في تعريفها الشائع ، "هي ذلك النوع الأدبي الذي يتناول بالتعريف حياة إنسان ما ، تعريفا يقتصر أو يطول ، "[51] و يعرفها لوجون أنها " قصة استعادية نثرية يروي فيها شخص حقيقي (قصة) وجوده الخاص مركزا حديثه على حياته الفردية وعلى تكوين شخصيته بالخصوص . "[52]

---

[45] د . عبد العزيز شرف ، أدب السيرة الذاتية ، الأهرام للنشر والوزيع ،دط ، دت ، ص 11.

[46] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ،ص 467 .

[47] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح: محمد باسل عيون سود ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1، ج1، 1998، ص 488 .

[48] ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ص 451.

[49] شعبان عبد الحكيم محمد ، السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث ،الكويت ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2015، ص18.

[50] شكري مبخوث ، سيرة الغائب سيرة الآتي السيرة الذاتية في كتاب الأيام لطه حسين ، دار الجنوب للنشر ، تونس ، دط ، 1992 ،ص10.

[51] عبد العزيز شرف ، أدب السيرة الذاتية ، المرجع السابق ، ص 10. 11.

[52] المرجع نفسه ، 11.

- رواية السيرة الذاتية :

السيرة الذاتية أو السجل الذهبي شكل من أشكال السرد تطورت منذ ظهورها لتجعل من تطورها تجانسا مع فنون أخرى كاليوميات والمذكرات والرواية و غيرها . فالسيرة الذاتية في موضوعنا انسجمت مع الرواية ـ كما عرفناهم سابقا ـ ليشكلوا فنا إبداعيا منسجما حيث " يراعي في السيرة الذاتية الروائية المواءمة بين عرض حياة صاحبها ، واستخدام التقنيات الفنية والروائية ، فطغيان التقنيات الروائية يحول السيرة إلى رواية . "[53] وتقنيات الرواية وعناصرها التي غلبت على السيرة الذاتية يعتبر دافع من الدوافع التي جعلته يصطلح عليها رواية السيرة الذاتية بحيث "يتوافر فيها المواءمة بين سرد حياة صاحبها واستخدام التقنيات الروائية "[54].

نجد أيضا أن "السيرة مصطلح يدل على سيرة الحياة، أو ترجمة الحياة"[55] ، ومن هنا يمكن القول إن السيرة هي تجسيد شخصيات للتعريف عن هوياتهم وعن إنجازاتهم وما قدموه في الحياة، و "كاتب السيرة أديب فنان كالشاعر والقصصي في طريقة العرض والبناء، إلا أنه لا يخلق الشخصيات من خياله، ولا يعتمد الشخصية الأسطورية"[56] لأنه ينقل حياة شخصيات واقعية ويلتزم بنقل أفعالها وحركاتها كما هي لا كما يتخيل هو.

ومن أشهر السير نجد السيرة الذاتية، وهي "سرد قصصي يتناول فيه الكاتب ترجمة حاله و ما يعترض حاله من معضلات وشدائد، محاولا تتابع الأحداث زمنيا وأهميةً "[57]، فنجد عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين دوّن سيرته الذاتية في كتابه "الأيام" منذ صباه، وكيف كانت مراحل حياته وهو الشخص الكفيف الذي يرى الحياة بحواسه الأربعة دون الخامسة، صورها لنا في أسلوب قصصي جميل. ويعد كتبه " الأيام" من أهم المؤلفات في أدب السيرة، إلى جانب روايات أخرى آثر أصحابها التصريح علنا بسيرتهم، كما فعل الأديب أحمد أمين حين ألف كتابه الذي عنونه بـ"حياتي" وصرّح قائلا في مقدمة الكتاب : " نبتت عندي فكرة تاريخ حياتي، منذ أول عهد شبابي، فقد رأيتني أدوّن مذكرات يومية عن رحلاتي، وعن حياتي في الأسرة أيام زواجي. ووجدتني أسجل في المفكرات السنوية أهم أحداث السنة، وما يسوء منها وما يسر (...) ثم نمت الفكرة وشغلت بالي في العام الماضي، فكنت أعصر ذاكرتي لأستقطر منها ما اختزنته من أيام طفولتي إلى شيخوختي، وكلما ذكرت حادثة دوّنتها في إيجاز ومن غير ترتيب – فلما فرغت من ذلك ضممته إلى مذكراتي اليومية"[58]. هكذا لخص

---

[53] شعبان عبد الحكيم محمد ، السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث ، ص 199.

[54] المرجع نفسه ، ص 199.

[55] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ص 536.

[56] إحسان عباس، فن السيرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 1، 1996، ص 79-80.

[57] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ص 536

[58] أحمد أمين، حياتي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط 2، مصر 2012، ص09.

أحمد أمين سيرته، بالإضافة إلى أسماء كتاب آخرين ألفوا عن سيرهم الذاتية، نذكر منهم "الخبز محمد شكري في روايته التي عكست حياته وحياة المغاربة في تلك الفترة، تحت عنوان "الخبز الحافي"، ورواية "الجمر والرماد" للكاتب الفلسطيني، وغيرهم.

فكاتب رواية السيرة يعمد إلى تقنيات مختلفة لعل أبرزها سرد قصص حياته في شكل تتابعي أو يقدم لنا جوانب من حياته من خلال الاعتماد على طريقة المذكرات اليومية والتفصيل في الحكايات والأخبار بالقدر الذي يشاء ، وهذا ما تجلى في رواية "يوميات شارع السفارات" للدكتور عمر بن قينة، حيث تطرق الكاتب لسرد كل ما مر عليه من مواقف وأحداث في حياته اليومية، ساردا مقاطع عن ذكرياته السعيدة وكذا المؤلمة. عاشها في دولة قطر أثناء انتقاله للعمل هناك، وعن الإنجازات التي حققها في تمثيل منصبه كأستاذ جامعي أحسن تمثيل .

وكخلاصة على ما ذكر نقول "إن السيرة فن لا بمقدار صلتها بالخيال، وإنما لأنها تقوم على خطة أو رسم أو بناء، وعلى ذلك فهي ليست من الأدب المستمد من الخيال، بل هي أدب تفسيري، وهذا النوع من الأدب كالأدب الذي يخلق خلقا، من حيث أن صاحبه معنيّ بغاية محدودة ، تهديه في اختياره وترتيبه للحقائق"[59]، فالكاتب هنا لا يحتاج أن يبتكر أحداثا خيالية وإنما عليه أن يتقيد بحقيقة سيرته ومراحل حياته، ليقدم للقارئ سيرته الذاتية ، لكن بأسلوب سردي يشوق القارئ ويرغبه في مواصلة القراءة، بعيدا عن الأسلوب التقريري الجاف.

[59]إحسان عباس، فن السيرة، ص 84-85.

1_التعريف بالرّوائي " بن قينة عمر"

عمر بن قينة ، أديب ، قاص وروائي ، ولد سنة 1944 م بالمسيلة ، متحصّل على شهادة الدكتوراه في الأدب 1982 م دكتوراه دولة 1992م ، أستاذ جامعي ، درس ودرَّس بجامعة الجزائر كما درّس في النّصف الثاني من التسعينيات القرن العشرين بجامعات عربيّة منها جامعة قطر وجامعة صنعاء باليمن ، عضو اتّحاد الكتاب الجزائريين .

من مؤلّفاته في الدّراسات والأبحاث: " ابن باديس رجل الإصلاح والتربية" ، " ملاحظات من جميع الحياة"، "شخصيات جزائريّة " ، " أشكال التعبير في القصّة الليبيّة" ، " دراسات في القصّة الجزائرية القصيرة والطّويلة " في الأدب الجزائري الحديث ، " الرّيف والثّورة في الرّواية الجزائرية (1988 م) ، " صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث"(1993م) ، "الشكل والصّورة في الرّحلة الجزائرية الحديثة "(1995م) ، اتّجاهات الرحالين الجزائريين في الرّحلة العربية الحديثة " (1995م) ، " أدب المغرب العربي قديما" ، " الديسي حياته وآثاره " ."الأدب العربي الحديث" ، وفي القصّة : " جروح في ليل الشّتاء "(قصص شعبية) " غيمة وإحدى عشر "، أسماء وعبد القوف"،"مأوى جان دولان" (رواية)[60].

2-ملخص الرّواية:

في رواية شارع السفارات للروائي عمر بن قينة يروي في هذه الرّواية انتقاله إلى قطر في نهاية عام 1997 م وذلك من أجل العمل في الجامعة بكليّة الآداب قسم الأدب العربي يروي لنا ما صادفه في عامين من مواقف وسلوكات وعادات وأفكار ، فرحلته من أن يسكن بشقّة عمارة كبيرة بالدّوحة بعد أن أصابه القلق بالفيلا التي كان يسكنها لبعدها عن مقر عمله بالجامعة وبُعدها عن المدينة أيضا ، فالرّوائي يصف شارع السفارات فهو يبدأ من دوار المستشفى مخلف وراءه نهج الريّان وينزل في الاتجاه المعاكس ، فالرّوائي يبحث عن السفارات التي ينسب إليها فلا يجد غير السفارة اللبنانيّة ومركزًا صحيًّا ، أما مطامعه فكانت بالمشويات والمقليات على الجمر والكهرباء منها المطاعم السوريّة والايرانيّة ، وما يقلق الكاتب المكيّفات الكهربائية التي لا تهدأ في كلّ الطوابق، وأيضا صوت السيارات في الليل دون توقف فهذا الأمر أثر على عمله فغاب عن أوّل محاضرة ، وأيضا الحرارة المرتفعة ، فلم يستطع التكيّف مع الوضع فندم الكاتب ندمًا شديدًا عن الفيلا وأراد الرّجوع إليها لكن إدارة الجامعة اخبرته أنّها منحتها لغيره فلم يجد إلا الرّضا بالأمر والتفرّغ للتدريس في الجامعة ، تعرّف على أساتذة من جنسيات عربيّة مختلفة مصر ، العراق ، الأردن ، سوريا...الخ.

وتحدّث الكاتب أيضا عن التحاسد التي كانت موجودة في المكان دون سبب وكذا النّزعة الماديّة التي تسيطر على سلوكات بعض الأساتذة على حساب الأخلاق ، وبعدها ينتقل الرّوائي إلى وصف الليالي بالدّوحة

60- موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين ، إعداد مجموعة من الأساتذة ، منشورات الحضارة ، بئر توتة ، الجزائر ، ج 1 ، دط ،2014 ، ص 431.

ويصف حركة السيارات التي لا تتوقف عن الحركة والأوضاع الساطعة ثمّ ينتقل أيضا إلى وصف الحركة والتّجارة "بسوق (واقف) " ومع كلّ ذلك كان يستمتع بجمال المدينة فيقول: " كم هي جميلة الدوحة ليلا شوارعها العامرة التي تغمرها أضواء ساطعة".

فكان يصادف تجارًا أسيويين لا يستطيع التعامل معهم لا يتقنون العربية ولاحظ أيضا أن سوق (فردان) الخاص بالذهب أسعاره خيالية لأنّه محل الأغنياء ، وأن شهر رمضان له مذاقٌ رائع وصلاة التراويح في المساجد لها جو مبهج ، كما أصبح هناك بعض المحاضرات بالجامعة بعد صلاة التراويح.

يأخذنا الكاتب أيضا إلى سباقات السيارات واهتمام الجمهور والصحافة بها ، ثمّ يتحدّث عن الجوانب السياسية.

3-موضوع الرواية وعناصرها:

لقد احتلّت الحداثة والمعاصرة مكانة راقيّة بين أحضان الرّواية ، حيث الحداثة دفت بالرّواية للخروج من كنف الماضي إلى المستقبل بغية الإنتاج الإبداعي الحقيقي وإنشاء نظريّات وحركات جديدة تزيل التقليد وإضافة لمسات جديدة تزيل التقليد وإضافة لمسات جديدة خالقة للتغيير بحيث تلتزم بمبادئ تدفعها دومًا إلى ما هو بعيد وقد تجلّت الحداثة و المعاصرة في موضوعنا على عدّة مستويات اخترنا أهمّها:

أ. على مستوى الموضوع:

احتذت الرّواية في العالم العربي القضايا التي تهمّ المواطن العربي والمشاكل التي يعيشها فأصبح النص الرّوائي ملزمًا بتحديد موقفه مما يحدث فجُلُّ الرّوايات بها مواضيع سياسية وثقافية واجتماعية ورياضية.....عرضناها كالتالي:

- موضوع السفارات:

يبدو لي ما سمّاه الرّوائي " بشارع السفارات " هو الحي الذّي تتواجد به الشقة التي أقام بها عمر بن قينة بعد رحيله من الفلاّ التي تركها بعدما ضاق باتساعها وبُعدها عن الجامعة وعزلتها في طرف المدينة . ورغم تسميته بشارع السفارات إلى أنّه من دون سفارات ويتضح ذلك من خلال الرّواية ".... تبحث عن السفارات التي ينسب إليها ، فلا تجد إلاّ (السفارة اللبنانية) على يمين النازل منظرها يوحي بالبؤس والتّعاسة....."[61]

تتجلى الحداثة والمعاصرة في كلمة "السفارات" التي لم تكن في القدم وأصبحت في وقتنا الحالي ، وهي همزة وصل في العمل الديبلوماسي بين الدّول وتسهل وثائق جاليتنا.

[61]- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، دار الأمّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2007 ، ص 11 .

وتجلّت الحداثة والمعاصرة أيضا في كلمة " فيلا" و "شقة" وهما نوع من البنايات المعمارية مستحدثة عصريّة لم تَكن معروفة قديمًا.

- الموضوع السياسي :

تطرّق الكاتب إلى مواضيع سياسية استهلها في الصفحة 93 الفقرة الثانيّة التي وضّح فيها العنوان الذي تعرضه صحيفة "الرّواية" المحليّة التي قال فيها "السفير الأمريكي" "....نقيم أكبر مستودع لتخزين المعدّات العسكريّة بقطر واستثمرنا فيه 7 مليار دولار ...."[62] كما وضّح أيضا بأنّ هاته المستودعات ستساهم في التقليل من وجود أعداد كبيرة في منطقة الخليج بشكل دائم، وأكّد أن ذلك لا يمثل مساسًا بسيادة قطر وأثنى بالكفاءة والخبرة التي يتميّز بها العسكريون القطريّون .

تجلّت الحداثة والمعاصرة في الأسلحة الحديثة ففي القديم كانوا يستعملون الأسلحة الخفيفة والسيوف والخناجر والرّماح....الخ .

وأيضا في كلمة "الدّولار" وهو عملية جديدة لم يكن التعامل بها قديما وأيضا في كلمة مستودع لأنّ قديما لم تكن الأسلحة بالضّخامة الكبيرة التي تخزّن في مستودعات ، بل كانت أسلحة تقليديّة تستخدم من الحجار والبرونز مثل الرّماح والسكاكين الحجريّة والأقواس والسّهام و السيوف .....الخ ، وأيضا في موضوع آخر امتداح السّفير الأمريكي للخطوات الديمقراطيّة ووضع الدّستور لتشكيل البرلمان نشير إلى ذلك". . . الخطوات الدّيمقراطيّة التي بدأتها قطر باتجاه وضع الدّستور الدائم وتشكيل برلمان منتخب. . . "[63]

تجلّت الحداثة والمعاصرة في كلمة "الديمقراطيّة" وهي مصطلح حديث استعملته الدّول في سياستها مع شعوبها وتتجلّى الدّيمقراطيّة في الانتخابات .

وأيضا في كلمة "الدّستور" وهو أيضا مصطلح حديث عرف حديثا بمجموعة من القوانين التي تشكّل عماد الدّولة .

كما تجلى إحساس الكاتب بالألم من الموضوع في الفقرة الثانيّة الصّفحة 94 الذّي وضّح فيه رأي طلاّب الجامعة أن مخزن الأسلحة يشكّل خطر دائم ، والتخوّف من حدوث انفجار من شأنه تفجير قطر بأكملها و". . . إزالتها من الوجود ، حتى الأمريكيّون أدركوا دقة الموقف . . ."[64]، فهنا أمريكا أصدرت بيانا كذبت فيه كلام سفير دولتهم وهذا يعدّ استهزاء بعقول النّاس.

إذن الانفجار يدلّ على الحداثة ففي القديم لم تكن هناك أسلحة تدمّر دول بأكملها.

---

[62]- المرجع نفسه، ص 93 .

[63]- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ،ص 94 .

[64]- المرجع نفسه ، ص 94 .

كما ظهرت عدّة مصطلحات جديدة من الصفحة 103 إلى الصفحة 110 وتكلم الكاتب عن التّكالب العسكري الغربي (أمريكا وفرنسا) وتنافس أساطيلهم في مواقع الخليج وكانت للكاتب نظرة ثاقبة للأحداث والأطماع العربيّة التي تجلّت في وقتنا الحالي إذ ذكر أنّ الغرب يردونا من قطر أن تكون مخزن للأسلحة وقاعدة عسكريّة لهم لتحضير لمؤامرات لزعزعت بلاد الخليج وطمعهم في أموال قطر مقابل حمايتهم لها يتبيّن ذلك في الرّواية "إنّه العدوان المكشوف على الكرامة العربية والسيادة العربية بينما تمعن أمريكا في توفير كلّ الحماية لإسرائيل لتزيد العرب إذلالاً..."[65].

أيضا تجلت الحداثة في مصطلح " الجنرالات" وهي رتبة ظهرت في العصر الحديث وكان يطلق عليها قديمًا أمير الجيش أو قائد الجيش وزعيم الجيش ، كما تجلّت أيضا في مصطلح "الطائرات" هو مصطلح حديث بحث ظهر في أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 بعد عدّة محاولات قديمة في الطيران ، لكن باءت بالفشل واليوم تعتبر الطائرة وسيلة نقل جوي كما تستعمل في الحروب نشير إلى ذلك في روايتنا " . . . أول الفريق أول كليش أن الطائرات الفرنسية تشارك في طلعات جنوب العراق . . ."[66]

وفي كلمة " البترول " مصطلح حديث تبين المعنى للسوائل سريعة الاشتعال والتي كانت تعرف قديما بالزيت ويستعمل في المصانع وإنتاج الطاقة الكهربائية . . . إلخ .

بالإضافة إلى "أسلحة الدمار الشامل" هي مصطلح ظهر في القرن 20 بعد ظهور الطاقة النووية ولم تعرف قديمًا ، وأيضا "الصاروخ" هو مصطلح حديث ظهر بعد الطائرة يستطيع الصاروخ الطيران بقوة الدفع التي تسمح له بالطيران بسرعة واستغله الإنسان الحديث في الصعود إلى الفضاء واستغله كذلك في الحروب .

- الموضوع الاجتماعي :

تصفح عمر بن قينة للجرائد اليومية واستيائه على ما قدّمته الصحافة في شكل عروض وإعلانات لخادمات من بعض الدول مثل الهند وأندونسيا والفلبين يتّضح ذلك " كلما وقع نظري على إعلانات (العروض) للخدمات المستوردات ازددتُ ضيقاً بهذا السلوك الذي تقدّمه الصحافة في شكل عروض معربة لبيع الفتيات"[67] وسماه " . . . بالأسلوب الرخيص المبتذل . . .[68]

- الموضوع الثقافي :

الانطلاق في عملية تزين أركان و واجهات الجامعة بالأضرار والمكبرات الصوتية وذلك من الاحتفالات بتخرج الدّفعة العشرين من طلبة وطالبات جامعة قطر يتبين ذلك في الرّواية " . . . في ساحاتها حركة غير عادية

---

[65] -نفسه، ص 106 .

[66] - نفسه،ص 105 .

[67] - عمر قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 81 .

[68] - -المرجع نفسه ، ص 82 .

منذ هذا الوقت فقد انطلقت عمليات زرع واسعة للأضواء ،ومكبّرات الصوت منذ عدّة أيّام ، في الأركان والواجهات . . ."[69] .

تتجلى الحداثة والمعاصرة في كيفية تنظيم الحفل بالوسائل المستعملة منها مكبرات الصوت والأضواء التي لم تكن تستعمل قديما وإنّما هي حديثة وعصريّة تكمن وظيفة المكبّر في تضخيم إشارات الكهرباء التي تعمل على حمل الصّوت من أجل الحصول على صوت أعلى ويمكن ربطه مع التلفاز أو الرّاديوا والآلات الموسيقيّة والأضواء في المصابيح الكهربائيّة تستخدم لإضاءة الشوارع والمنازل.

وأيضا استلام الطّلبة والأساتذة للزّي الرّسمي الذي فرض عليهم من طرف إدارة الكليّة وهو زي خليجي موحّدٌ بينهم يتّضح ذلك في الرّواية ". . . كان زيًّا خليجيًّا تقليديًّا . . ."[70].

تتجلّى الحداثة والمعاصرة في الطّابع الشّكلي الذّي فرض عليهم في توحيد الزي بين الطّلبة والطّالبات والأساتذة وهذا الطابع لم يكن قديمًا إنّما عصرنة الجيل فرضت ذلك التوحيد.

- الموضوع الرّياضي :

وصف واندهاش قينة لاستعراض السيارات ذات الدّفع الرّباعي من طرف شُبّان فُرغت أفكارهم وعُقُولهم ، وهمهم الوحيد المغامرة بمالهم وحياتهم وأعمارهم وذلك من أجل السباقات والتحدّي الرخيص وأخذ الألقاب وهذا المقطع من الرّواية ". . . فمرّت بي عربة من السيارات ذات الدّفع الرّباعي في عربة عجيبة ، وما أن وصلت الدوار حتى دارت حوله على طرفي العجلتين اليمينيتين الخلفية والأماميّة ، بينما بقيت العجلتان اليسريان معلّقتان في الفضاء ، استدارت إذن على جانبها الأيمن كمن يرقد على يمينه ، حتى كادت تبرز في ذلك أمعاؤها " سمى الرّوائي هذه الريّاضة قائلا : " هو التقليد الأعمى . . ." [71].

السيّارات هي مركّبة آلية حديثة تتحرّك على عجلات تستخدم لنقل الركّاب والبضائع تختلف من نوع إلى آخر وهنا تجلّت الحداثة والمعاصرة في هذا النّوع من السيارات ذات الدّفع الرّباعي لأنّها مستحدثة ولم تكن قديمًا وهذا بتلقي جميع عجلاتها إلى الطاقة بشكل دائم فتساعدها على التعامل مع المطر والثلج والرمل وتزيدها على عزم الدّوران بسهولة ملحوظة.

ب. على مستوى المكان :

المكان هو العنصر الرئيسي في العمل الأدبي السردي ومن خلاله يقدّم الكاتب للقارئ باقي عناصر العمل كالزمن والأحداث والشخوص وغيرها من العناصر الأخرى وهذا ما يتجلى من خلاله أهمية المكان فإذا نظرنا إلى

---

[69]- نفسه، ص 53 .

[70]- نفسه، ص 55-56 .

[71]- عمر قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 83 .

الأماكن التي تشكّل إطار الأحداث في الرّواية نجد الثنائية المغلقة والمفتوحة وهي ثنائية أساسية تضم الأماكن التالية :

-الأمكنة المفتوحة :

وهو المكان الذي تجتمع فيه الناس وتكثر فيه الحركة وغالبا ما يكون في الطبيعة ، ومن الأماكن المفتوحة التي كان لها الحضور في رواية شارع السفارات يمكن حصرها فيما يلي :

المدينة :(الدّوحة)

إنّ المدينة أكثر الأماكن المفتوحة وقد اعتمد عليها الكاتب في عمله الرّوائي ، وهي فضاء خصب وشاسع للتخييل الرّوائي بحيث يمكنه أن يتجول فيها من خلال وصفه لبناياتها ومعالمها وشوارعها وأسواقها ، نشير لذلك من الرّواية "مع ذلك كم هي جميلة الدوحة ليلاً ، بشوارعها العامرة ، تغمرها أضواء ساطعة ومتلألئة (...) فتتراص الصفوف أمام الإشارات الضوئية الحمراء"[72].

تجلت الحداثة والمعاصرة في كلمة "الإشارات الضوئية " وهي تقنيات حديثة ومن أهم الاختراعات التي أنجزها الإنسان لتنظيم حركة السير عند التقاطعات لسلامة العربات والمشاة.

"حين غادر البيت في شارع السفارات ليلا ، نحرص على ألا يكون ذلك في لحظات الذروة الليلية ، أغادر إلى (الكةرنيش) مغربًا ، (. . .) كما حلا لي التقاط صور بجانب أحد المواقف ، قرب (الشيراتون) في إحدى ساحاته المخضرّة "[73].

"يعدّ كورنيش الدوحة واحد من أهم المعالم السياحية العائلية في المدينة ، والذي يوفر أجمل الإطلالات "البانورامية" *على الخليج ، وتنتشر على طوله المقاعد الخشبية المخصصة للجلوس "[74].

" الشيراتون " هو مبنى يقدّم للنّزيل كل الخدمات والمتطلبات التي يجدها في منزله لكن بأسعار مرتفعة لأنه من أرقى أنواع الفنادق قديمًا ، كان يسمّى بالأماكن البدائية (الحانة) وفي هذا العصر الراهن سمي (بالفندق) وهنا تجلت الحداثة والمعاصرة لأنه شهد تطورًا وتقدمًا ملحوظا في الخدمات والنشاطات فأصبح قطاع جوهري في السياحة.

---

[72]- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 66 .

[73]-- المرجع نفسه،ص 66 .

* البانوراميّة : عبارة عن نوع من التصوير العريض.

3- www://corniche - http/property/com.safar way.

- الشارع :

الشارع مكان مفتوح يتميّز بالاتساع ولا حدود تحدّه وهو مكان عام للناس مما يجعلهم يتنقلون بحريّة تامة وفي الرّواية يصف الكاتب الشارع قائلا " يتّسع فضاء شارع السفارات ، ينطلق صاعدًا من دوار المستشفى المركزي بالمدينة مخلّفًا وراءه نهج (الريان) حتى الدوار المفضى لشارع السدّ على يميد الطالع ، وينزل في الاتجاه المعاكس ليتفرّع بعد دوار المستشفى (. . .) يمتدّ صاعدًا أو نازلاً . . لكن من دون سفارات بيد أنّه شريان حيوي تتدفّق منه آلاف السيارات ليلاً ونهارًا . . .)[75] .

تتجلى الحداثة والمعاصرة في وسط الطّريق وغالبا ما يكون فيها جزيرة وسطيّة تدور حولها السيارات لتغيير اتجاه سيرها فهنا تجلّت الحداثة في وضع الدوار لعطاء الأولويّة لسائق ولإنقاص من السرعة التي تؤدّي إلى الحوادث المرورية وكل هذه العصرنة لم تكن قديمًا.

- السّوق :

هو المكان الذّي يعرضوا البائعون سلعهم فيه ليتمكّن الزّبائن من شراء البضائع وهو مكان مفتوح تتوافد إليه الناس بكثرة إذ كان السوق في الماضي يرتبط بمكان محدّد فإن في الوقت الحاضر وبفضل التقدّم الواسع في وسائل النّقل والمواصلات لا يشترط أن يكون له مكان جغرافي محدّد ، تكلّم الكاتب في روايته عن " سوق واقف" و "سوق فردان" اللذان يعجبان بحركة كبيرة من طرف التجار والزبائن يتضح ذلك في الرّواية "تبدوا (الأسواق) المعلم البارز في الحياة ، بمدينة الدّوحة الهادئ أغلبها نهارًا الصاخبة ليلاً ، بسياراتها وأضوائها والحركة التجاريّة فيها . . . "[76] ، قائلاً أيضا "(سوق الفردان)" بين سوقي (واقف) و (العالم الجديد) يحرص على طبقيته ، ليس ببنائه الأنيق وأشكال عرضه . . . "[77].

تجلّت الحداثة في السلع المباعة في سوق فردان مثل الملابس الأوروبية الجاهزة التي كانت تشترى من طرف الطّبقة الغنيّة وأمراء الدّولة وتجلّى ذلك في الرّواية ". . . يرتديها عند السّفر إلى أوروبا ، في أوروبا نتخلص من ملابسنا التقليديّة ، نرتدي ملابسهم . . . "[78] هذه هي الحداثة تركهم للأصالة وإتباعهم للمعاصرة والمركات الأوروبية وأنواع الأقمشة الجوهريّة .

- الجامعة :

هي مؤسسة تربويّة تثقيفية جامعة للعلوم والمعارف وهي مكان مفتوح وفي رواية شارع السفارات ذكر مصطلح الجامعة عدّة مرات وهذا لأسباب وقعت للروائي ومنها عدم تجهيز قاعات المحاضرة بالمكيّفات الهوائية

---

[75] - عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 11 .

[76] - المرجع نفسه ، ص 67 .

[77] - نفسه ،ص 68 .

[78] - نفسه ،ص 69 .

حتى أصبح عمر بن قينة يعاني من التعرق الشّديد تجلى ذلك في الرّواية "... أدخل أحيانا القاعة من قاعات لم تجهز بعد بالمكيفات فأدرك أنّ قميصه لم يتبلل فحسب بل هو يقطر ..."[79]

- الأماكن المغلقة :

الأماكن المغلقة هي التي ينتقل الإنسان إليها ويعيش فيها ويصممها حسب رغبته تتميّز هذه الأماكن إمّا بالإيجابية مثل (الأمان) أو بمميّزات سلبية مثل (الخوف) ومن بين الأماكن المغلقة التي ذكرت في رواية شارع السفارات نذكر مايلي :

-الفيلا :

تتجلى الحداثة على مستوى المكان من خلال تغيير الطابع المعماري واستحداث مباني جديدة لم تكن موجودة ، وهذا التغيير يعكس درجة التطوّر والحضارة التي وصلت إليها الشعوب ، ومن ذلك كلمة " الفيلا " التي وردت في بداية الرواية ، أين انتقل إليها بطل الرّواية حامد الذّي لم يكن في نهاية المطاف غير مؤلف ليوميات شارع السفارات والفيلا سكن فردي لديه مزايا كثيرة أهمّها وفرة المرافق الخاصّة والتي يمكن القيام بمختلف الأنشطة فيها والهدوء والسكينة بشكل عام يتبيّن ذلك في الرّواية " كانت مغنى جميلا ، ضمن مجمع مغان (فيلات) جديدة فرغ من انجازها حديثا ، ربّما كان (حامد) أول ساكن في المجمع ..."[80] إذن هذا النوع من البنايات مستحدث عصري لم يكن معروفا من قبل .

- الشقة :

مكان يقيم فيه المرء وأيضا وحدة سكنيّة تقع ضمن مجمع سكني متعدد الطوابق تتألف من عدد غرف قليلة عكس الفلا ومن مزاياها أنها مناسبة للميزانية المحدودة يتضح ذلك في الرّواية " تتكون الشقة من أربع غرف وقاعة استقبال ومطبخ (...) لكن ما استقرّه (الإتّساخ) الذّي يظهر في كلّ شيء ...)[81]

إذن يوحي ذلك أنّ الشقّة هي أيضا من البنايات الحديثة ذات الشكل العمراني الجديد الذي لم تعرف قديما.

- السيارة :

تمثّلت في سيارة الأجرة التي عبر بها الشوارع بطل رواية شارع السفارات تمثّل ذلك في قوله " ... انصرفت في عجلة من أمري إلى ناصية شارع السفارات انتظارًا لسيارة أجرة تقلبني إلى الجامعة ..."[82] ، تجلّت الحداثة

---

[79] - عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 35 .

[80] - المرجع نفسه ، ص 03 .

[81] - نفسه ،ص 05 .

[82] - عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 27 .

والمعاصرة في كلمة السيارة لأنّها فتحت عهدًا جديدًا في مجال النّقل وأصبحت تحتلّ مكانًا هامًّا في الحياة اليوميّة.

-القاعة :

هو المكان الشاسع يسع جمعاً عظيماً من الناس كقاعة المحاضرة التي مثّلت مكانا مغلقا حيث كان الرّوائي يلقي محاضراته فيها وهو مستاء بسبب الطالبات اللواتي يمارسن التبرّج وهذا ما جاء في المقطع الآتي " . . فحين تصل طالبة متأخّرة بعد دخولي القاعة فتنصرف عيون الطالبات إلى الداخلة تفحصها فحصًا شرع يبدو لي دقيقًا ، سرعان ما أدركت أنه فحص لملابس ترتديها طالبة من دون حجاب أو عباءة ، وفحص أيضا للمسات التي تمّت على وجهها . . . "[83]

هذه هي عصرنة الفتيات وهنا تتجلّى الحداثة والمعاصرة في كلمة التبرّج يبحثن على أحدث صيحات الموضة ويتتبّعن عالم الأزياء والأناقة تحت مسمّى التجميل والتزيين حتى أصبحن كالهلوان .

ت. على مستوى الزّمن :

إنّ عنصر الزّمن في البناء الرّوائي ذو أهميّة كبيرة لأنّه يمنح للمتلقي قدرة للتفاعل مع الحدث وتأثير بالشخصيات فإذا نظرنا إلى الزّمن الذّي يشكّل إطار الأحداث في الرّواية نجد الزمن الكرونولوجي وهو زمن الأحداث في شكلها الواقعي قبل أن يحوّلها الكاتب إلى رواية وهو نظام قائم على سرد الأحداث وفق نمط ترتيبي.

انطلقت خيوط رواية " يوميات شارع السفارات"لعمر بن قينة في استقبال حامد في شارع السفارات بعد تركه للفلاّ ذات المزايا الكثيرة وأهمّها الهدوء والسّكينة ومن هنا توالت الحوادث متسلسلة كالآتي :

- الحدث الأول :

وصول حامد إلى شارع السفارات مع الحاجب المصري قائلاً " مرحبا بك في شارع السفارات (. . .) وهو يضع حقائب حامد . . . "[84] ، تجلّت الحداثة والمعاصرة في كلمة " حقائب " وهي حاوية تستعمل من أجل وضع الأغراض والحاجيات فيها وهي حديثة أما قديمًا كانت تعرف " بالرّزمْ " .

- الحدث الثاني :

موعد المسعود حامد على السّاعة الثّامنة وتسجيل حامد لرقمي هاتفه يتّضح ذلك في الرّواية " اكتفى حامد بتسجيل رقم هاتف المكتب . . . "[85]

---

[83]- المرجع نفسه ، ص 98 .

[84]- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 03 .

[85]-المرجع نفسه، ص 07 .

تجلّت الحداثة والمعاصرة في كلمة " هاتف " الذّي لم يكن قديمًا وأستخدم للتواصل الفوري بين الأشخاص رغم بعد المسافة بينهم .

نشير أيضا لجهاز " البليب" الذي كان ذو أهمية كبيرة السعيد المسعود رئيس مصلحة الإسكان وكان يتباها به "... فضلا عن جهاز التنبيه للاستقبال فقط (لبيب)[86] ، هو جهاز النداء دوره يستقبل الرسائل القصيرة فقط ، ويظهر رقم الشخص الذي يحاول الاتصال بالجهاز "البليب هو الجهاز الذي تربع على عرش أجهزة الاتصالات في فترة التسعينات ، وهو جهاز صغير كان يقتنى لاستخدامه في إظهار رقم المتصل ، دون إمكانية التواصل عبره "[87].

إذن هو جهاز يواكب العصر الراهن وكانت له مكانة كبيرة في دول الخليج.

-الحدث الثالث :

استقرار حامد بشقة شارع السفارات رَضيًا بالقضاء والقدر قائلاً "... عمارة ذات شقق متعدّدة وطوابق شامخة ، وجيران من كلّ جنس ولون ... "[88].

تجلّت الحداثة والمعاصرة في كلمة " عمارة " ففي القدم كانت هناك الخيام وبيوت من الطّين أما في الوقت الحديث والمعاصر أصبحت هناك بنايات معماريّة ذات أشكال هندسيّة وذات طوابق عالية.

-الحدث الرّابع :

وصول حامد إلى القاعة المدشّنة حديثا أشار إليها في الرّواية "... وصلت المدشنة حديثا (...) لتنفرد بها دفعا لحرارة الجّو والقاعة ... " [89] .

تجلّت الحداثة والمعاصرة في القاعة المدشنة حديثا ويكفي ذكر كلمة حديثة التي تدل على بناء معماري حديث وأيضا كل ما وجد فيه من السبورة والمروحة الدوارة الهوائية وهذا لم يكن قديما إنّما حديث وعصري في المجتمعات.

-الحدث الخامس :

عقد عمل حامد في الجامعة يتبين ذلك في الرواية " ... وقد وقعت في هذا اليوم (1997/10/22) (عقد العمل) في الجامعة ... "[90].

---

[86]- نفسه ،ص07 .

[87]- http://www.aibayanae/across-the-uae/news-and-reports/2015-11-14-1.2505077

[88]- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 26 .

[89]- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 28 .

- الحدث السادس :

استياء حامد من عميد الكليّة الدّكتور درويش (1997/04/13م) يتبين ذلك في الرّواية ". . . رسالة جامعة قطر تطلب إعارتي . . . "[91]

منظومة التعليم الجامعي منظومة حديثة إذ كان يقتصر العلم قديما عند العرب في التعلم عند المشايخ و العلماء وجمعيات العلم وهنا تجلّت للحداثة والمعاصرة في كلمة "العميد" التي أصبحنا نسمعها إلا في الإدارات الأكاديميّة .

-الحدث السابع :

مقرر (نادي الجسرة) بالدّوحة يوم (1997/11/01م) والذي برمج فيه حامد قراءة فصل من رواية ذكرى الثّورة الجزائرية يشار إليها في الرّواية " وهاهي ذكرى الثّورة الجزائرية تحل بالدّوحة بمذاق خاص . . . "[92]

تجلّت الحداثة والمعاصرة في كلمة "نادي" الذي لم يعرف قديمًا إلاّ في عصرنا الحديث وكلمة نادي مكان يقام فيه نشاطات مختلفة.

- الحدث الثامن :

تسديد حامد لوجود فاتورة كهرباء سابقة وانتظاره بتعويض من مصلحة الإسكان أشار إليها في الرّواية " . . . قطعت المسافة كلّها في (شارع السفارات) لأعرج على مكتب (الإسكان) لتنبيههم إلى(فاتورة) كهرباء سابقة وجدتها فدفعت ثمنها في انتظار استرداده من (مصلحة الإسكان) . . . "[93]

- الحدث التاسع :

حضور حامد لحفل التخرّج السنوي للبنين في جامعة قطر يوم (1997/11/22) على الساعة الرابعة وخمس وأربعين دقيقة من ص 54 إلى ص 58 .

تجلت الحداثة والمعاصرة في كلمة حفل التخرج الذي يدل على مراسيم عضويّة وعلى الوسائل المستعملة والاحتياطات الأمنية وارتدائهم لزي موحد في النوع واللون وكل هذا يدل على حداثة وعصرنة هذا الجيل .

---

[90]- المرجع نفسه ،ص 37 .

[91]- نفسه ، ص 39 .

[92]- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 40 .

[93]- المرجع نفسه ، ص 60 .

- الحدث العاشر:

مناسبة عيد الفطر وحامد في دولة قطر تبين ذلك في الرّواية " فمرّت صبيحة يوم العيد بسلام ، لم تميّزها سوى (صلاة العيد) وأشكال الاحتفال بالمناسبة كما عكسها الشارع ، وقدّمها (التلفاز) . . . "[94]

تجلت الحداثة والمعاصرة في كلمة " التلفاز " وهو جهاز حديث ووسيلة للتعريف بالشعوب وحضاراتها المختلفة ، لا غنى عنه فهو في كلّ بيت وتكاد لا تجد بيت لا يوجد فيه جهاز التلفاز .

- الحدث الحادي عشر:

شراء حامد لسيارة جديدة غير مستعملة قائلا " حرصت على شراء سيارة جديدة، لم يسبق استعمالها. . . "[95]

تجلّت الحداثة والمعاصرة في كلمة " سيارة جديدة " وهي وسيلة نقل حديثة قديما لم تكن وسائل النقل وكانوا يعتمدون على الخيل والبغال والجمال .

- الحدث الثاني عشر:

الخلاف الذي وقع بين قطر ومصر واتهام حامد بممارسته الانحياز إلى المصريين من ص 71 إلى ص 73 نشر إلى المقطع من الرواية " إذن أنت تنحاز للمعسكر المعادي ؟ أعوذ بالله ! أنا لا أمارس انحيازًا ولا عَدَاء بل أعمل لإدانة الانحياز الوطني الرّخيص . . . "[96]

تجلّت الحداثة والمعاصرة في عدّة كلمات وقد أشرنا إليهم مسبقًا ومنها " قناة فضائيّة " و" الدّيبلوماسية " و " السكرتير" و " الجالية" و "الصّحافة " . . . كلّ هذه المصطلحات حديثة ومعاصرة لم تعرف قديمًا .

- الحدث الثالث عشر:

موقف حامد اتجاه الصحافة التي كانت تقدّم " . . . إعلانات (عرض خادمات) من بعض الدول وخصوصا الإسلامية مثل (أندونسيا)"[97]

تجلّت الحداثة والمعاصرة في كلمة "إعلانات " التي لم تكن قديما في الصحافة إنّما مع التطور والتقدّم الصحفي أصبح هناك إعلانات في الجرائد وعبر وسائل التواصل الحديثة .

---

[94]- نفسه ، ص 60 .

95- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 61 .

[96]-المرجع نفسه ، ص 72 .

[97]- نفسه ، ص 80 .

- الحدث الرابع عشر:

تفطن حامد لاستهدافه من طرف طلبات يستدرجونه عن السياسة للإيقاع يه قال "إذ كانت حال الجامعة في الوطن العربي بهذا الشكل فستتحوّل على مرّ الأيّام إلى اصطبلات : البهائم أولى بها من البشر . . . "[98].

تجلّت الحداثة والمعاصرة في كلمة " اصطبلات " وهو مبنى مخصص للخيول والدّواب أو المواشي وهذا لم يكن موجودًا قديمًا.

- الحدث الخامس عشر:

قرار حامد في فرض انضباط على الطالبات اللواتي يدخلن متأخرات وهذا لسبب " . . . ملابس ومساحيق . . . "[99].

هذه هي الحداثة وهذا هو التقليد الأعمى من فتيات يستخدمنها مستحضرات التجميل ويتتبعون الأناقة والتزيين .

ت. على المستوى الشخصيات :

تلعب الشخصيات دورًا مهما في بناء النص السردي الروائي فهي الجانب الأكبر الذي يحمل فكرة الكاتب ، ومن خلالها يمكن للقارئ تحديد العديد من الأساسيات ليفهم النص الرّوائي فهي إذن مفتاح من مفاتيح فهم النص ، فإذا تصفحنا رواية مثلا ووجدنا أن أسماء شخصياتها عربية محضة سندرك مباشرة أن هذه الرواية ذات طابع عربي ، وإذا وجدنا أن الأسماء التي تحملها جلّ الشخصيات غربية فتستنتج أن الرواية تحمل طابع غربي ، أو ربما هي مترجمة.

كما أن طبيعة الشخصيات داخل الرواية تحيلنا إلى زمان أو حقبة معينة ، كما في روايتنا المدروسة " يوميات شارع السفارات " " لعمر بن قينة " ، حيث تميّزت الشخصيات بطابع حديث وعصري من خلال تصرفاتها أو منصبها أو العادات اليومية ، وكثيرًا ما تنعكس أيضا على مستوى الحوار ، ومن بين المظاهر التي جسّدت الحداثة والمعاصرة نذكر مكانة البطل :

98- نفسه ،ص 89 .

99عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 98 .

- شخصية حامد (المحورية) :

فحامد يمثل الطبقة المثقفة المتحضرة يشغل منصب دكتور جامعي ، وهي رتبة علمية عالية لما لها من وزن في المجتمع ، ويطمح إلى الظفر بمنصب الملحق الثقافي نشير إلى ذلك في الرواية " . . . كان الأقرب إلى اهتمامي منصب الملحق الثقافي . . . "[100] ، وبالتالي لا يمكن إلاّ أن نقترن أفعال هذه الشخصيّة بما يتطلبه مركزها العلمي ، فقد ألف التدريس بالجامعة في أوقات محدّدة والتردد على المطاعم العامة التي تمثل اليوم إحدى متطلبات الحياة الحضارية فصوصا لشخصية كحامة ، تسافر من أجل العمل ، ودون أسرة توفر المأكل والاستقرار ، نذكر على سبيل المثال قول الروائي :

«هذه أمامك المطاعم ، اختلا منها ما تشاء ، مع تعريجة في النهاية في شارع السفارات ، تجد نفسك في بحبوحة من العيش أمامك خيارات لا حد لها : مشويات ، مقليات ، على الفحم ، على الكهرباء ، متبلات ، كل ذلك وغيره في هذه المطاعم ، المنشرة من انطلاقك في شارع السفارات "[101] ، ونلاحظ أن هذه المطاعم كانت قبلة البطل حامد ووجهة الضرورية لأن الوقت لا يكفيه لأن يطبخ ، وكثيرًا ما كان يكسر جوعه بوجبة خفيفة خفيفة لم نكن نعهدها سابقًا وهي عصرية فيقول ، فلم أجد أفضل من وجبة خفيفة من دجاج كنتاكي»[102].

كما كانت هذه الشخصية تطمح لتحسين مستواها المعيشي ، بسعيه إلى امتلاك سيارة (شراء السيارة) يتضح ذلك في الرواية " حرصت على شراء سيارة جديدة ، لم يسبق استعمالها ، لا خوفا من مشاكل الطريق، وإنما خوفا من نتائج جهلي التعامل مع الميكانيك . . . "[103].

- شخصية محمد المسعود :

تتميز هذه الشخصية بالطابع البرجوازي لما لها من أملاك ونفوذ ومنصب عالي بالجامعة وهذا ما زاد من غروره ، واتضح أنه شخصية استغلالية لا تهمه إلاّ مصالحة الشخصية ، كما نراه داخل النص أنه سيتقبل ضيوفه بنوع من الرقي والترفع في مكتبة " لم ينسى لا كوب الشاي الحليبي ، ولا طبق المكسرات ، متفقّدًا نسخة من الجرائد المحلية لذات اليوم ، مطيلا في اتصالاته الهاتفية (. . .) خصوصا حين شعر أن ذلك غير مكلّف ، لا بدنيا ولا نفسيا" [104] ، كما تتضح لنا مظاهر الحداثة والمعاصرة بشكل كبير في امتلاكه لسيارة فاخرة معاصرة من نوع مرسيديس وهو يصفها قائلاً " أسيارة مرسيديس جديدة بمقاعدها الجلية الفاخرة تتعطل؟"[105]

---

[100] - المرجع نفسه ،ص 44 .

[101] - عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 09 .

[102] - المرجع نفسه ،ص 32 .

[103] -نفسه ،، ص 61 .

[104] - نفسه، ص 07 .

[105] - نفسه ، ص 18 .

- شخصية فيل :

تظهر لنا هذه الشخصية أيضا في النص الروائي فهو يشغل منصب عالي في الجامعة ، لكنه يظهر في صفحات قليلة ثمّ يختفي ، ومن أبرز المشاهد التي وضحت لنا الحداثة والمعاصرة نجد مثلاً : منصب كرئيس مجلس القسم " . . . فكان هذا فرصة ذهبية لرئيسه (فيل) . . . أين أنت يا دكتور؟ لماذا تغيب؟ لماذا لم تحضر الاجتماع ؟ أين أنت ؟ هذا لا يجوز ! "[106]

- شخصية أم السلامة :

تدلنا هذه الشخصية النسوية داخل هذه الرواية بأن المناصب الإدارية هي في حدّ ذاتها عنصر يعبر عن الحداثة والمعاصرة ، لأن المرأة خاصة في العالم العربي لم تشغل مناصب إدارية من قبل إلاّ القلة القليلة ، وشخصية أم السلامة التي ظهرت لنا في هذه الرواية تمثل ذلك من خلال: أنها شغل منصب دكتورة في قسم اللغة العربية كما أنها عضو في لجان ومجلات محكمة ، لكنها لم تصل إلى هذه المكانة بفضل مجهودها الشخصي وإنما تحصل على ترقيات مقابل خدمات لزملائها في العمل والتسهيل لهم في مصالحهم الشخصية الإدارية ، وجاء في النص :« كحال أم السلامة بنت الوطن الأستاذ العالة علي فوزي ومراد وعلي أولاً وغيرهم لاحقا ، فهم يتابعون مهمة من كتبوا لها رسالة الدكتوراه منذ سنوات لترقيتها في السلم الأكاديمي ، نظير مبالغ مالية منها متفق عليها ، فضلا عن خدماتها في المحيط ، وتجديد عقودهم ، هي التي لا تستقيم على قلمها فقرة واحدة : مع ذلك هي عضو في لجان وفي مجلات محكمة؟ ! "[107].

[106]- عمر بن قينة ، يوميات شارع السفارات ، ص 13 .

[107]- المرجع نفسه، ص 29 .

خلاصة القول وبناء على ما تم عرضه اهم نتائج البحث أن ؛ الرواية شكل من الأشكال الأدبية التي استطاعت الحداثة والمعاصرة أن تهدم رتابتها التقليدية ، وهذا ما لمسناه في تصفحنا ودراستنا لرواية عمر بن قينة كأنموذج يلم بما جاء به موضوع مذكرتنا المختار الذي يجمع بين جنسين أدبيين الرواية والسيرة الذاتية ليشكلوا فنا إبداعي حيث توصلنا من دراستنا النظرية والتطبيقية إلى أهم النتائج التي سعينا إليها وهي :

. رواية السيرة الذاتية تسمح للقاص الاختيار بين التخفي وراء شخصيات مختلفة وأسماء مستعارة وبين شخصيات وأسماء حقيقية .

. تسعى الرواية المعاصرة إلى التجديد في أدوات التعبير كي تظل دائما مستمرة وتحافظ على بقائها وجماليتها دون أن تفقد هويتها .

. جعل اللغة المرآة العاكسة للمعاصرة في الرواية .

. تتميز رواية السيرة الذاتية بالاتصال بالواقع من شخصيات وأحداث وأماكن والابتعاد عن الخيال .

. رواية السيرة الذاتية تعتمد على الزمن الكرونولوجي كركيزة أساسية في الرواية عمر بن قينة.

. تجلت الحداثة والمعاصرة في الرواية بالتجديد في وسائل الاتصال والمواصلات، بحكم أن الدولة التي تدور فيها أحداث الرواية من الدول المواكبة للعصرنة والتطور، فظهر ذلك من خلال توظيفه لمظاهر المعاصرة في وسائل النقل؛ كسيارة المرسيدس، ووسائل الاتصال مثل: الكمبيوتر والهواتف.

1. القرآن الكريم

المصادر:

2. عمر بن قينة رواية يوميات شارع السفارات، دار الأمّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط1 ، 2007.

3. أحمد أمين، حياتي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط 2، مصر 2012 .

المراجع :

1.

إبراهيم مفتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس توز س، ط 1.

2. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق : عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم 14 محمد الشادلي، دار المعارف، طبعة جديدة .

3. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، ط 1، 2003.

4.

ابن منظور لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشادلي، دار المعارف القاهرة، دط، دت .

5. أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط 5، 2007 .

6. إحسان عباس، فن السيرة، السابق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 1، 1996.

7.

أحمد فضل شبلول، الحياة في الرواية، قراءات في الرواية العربية والمترجمة، دار الوفاء الإسكندري ة.

.8

آلاء عليعبود الحاتمي، معجممصطلحاتوأعلام، الدارالمنهجيةللنشروالتوزيع، الجزءالأول، عمان – الأردن، ط 1، 2016 م/ 1437 هـ .

.9

تهانيعبد الفتاحشاكر، السيرةالذاتيةفيالأدبالعربي، فدوىطوقان، جبرإبراهيمجبرا، إحسانعباسنموذجا، دارفارسللنشروالتوزيع، ط 1، 2002 .

.10

الخليلبنأحمد الفراهيدي، كتابالعين، تحقيقعبد الحميد الهنداوي، دارالكتبالعلمية، بيروتلبنان، ط 1، ج1 ، 2003 .

.11

شعبانعبد الحكيممحمد، السيرةالذاتيةفيالأدبالعربيالحديث، الكويت، مؤسسةالوراقللنشروالتوزيع، ط 1 ، 2015.

.12

شكريمبخوث، سيرةالغائبسيرةالآتيالسيرةالذاتيةفيكتابالأيامللطهحسين، دارالجنوبللنشر، تونس، دط، 1992 .

13. عبد البديععبدالله، الروايةالآن، مكتبةالآدابالقاهرة، ط1، سنة 1990 م.

14. -

عبد الرحمنبنمعلا اللويحق، اللغوفيالدينفيحياةالمسلمينالمعاصرة، مؤسسةالرسالة، بيروت، ط2، 1942.

.15

عبد الرزاقبنعبداللهبنغالبالكندي، المفطراتالطبيةالمعاصرةدراسةفقهيةطبيةمقارنة، مجلد 1.

16. عبد العزيزشرف، أدبالسيرةالذاتية، الأهراملللنشروالوزيع، دط، دت .

.17

عبد القادر محمد مرزاق، مشروع أدونيس الفكري والإبداعي رؤية معرفية، المعهد العالمي للفكر الإسلا مي، هرندن، فرجينا الولايات المتحدة، دط، 1429, 2008.

18. عبد الله الغذامي، الموقف من الحداثة ومسائل أخرى، ط 2، 1412 / 1991

19. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية سلسلة الكتب الثقافية، الكويت.

.20

علاء عزيمي الشربيني، المرسى ماضي، القول بين التحديث والحداثة والمعاصرة، مجلة كلية التربية بالم نصورة، جانفي 2020. المجلد 109، العدد 1

21. الفيروزأبادي، قاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، 2008 ـ 1429 .

22. لحميداني حميد، النقد الروائي والإيديولوجيا،
(منسوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي) ، المركز الثقافي العربي، بيروت، د .
عبد العزيز شرف، أدب 19 السيرة الذاتية، الأهرام للنشر والوزيع، ط 1 ، 1990 .

23. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4 ومنقحة سنة 2008.

24. محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، الجزء الأول، بيروت – لبنان، ط 2، 1999م/ 1419هـ.

25. محمد مصايف، النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1983.

.26

محمد نور الدين أفاية، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة نموذج هابرماس، أفريقيا الـ شرق، بيروت لبنان، ط 2، 1998.

27. ميلان كونديرا، فن الرواية، تر : د . بدر الدين عرکودي، ط 1، 1999، دمشق - سوريا ص 106.

28. يمنى العيد، الرواية العربية، دار الفرابي بيروت لبنان، ط 1 ، سنة 2001م.

دوريات ومجلات :

.1

خديجة شامخة، دروبالرواية الجزائرية، دروبالرواية الجزائرية بينالتأسيسوالتجريب، مجلة الواحاتللبحوثوالدراسات، جامعة غرداية، 2013 .

.2

علاعزيميالشربيني، المرسماضي، القولبينالتحديثوالحداثةوالمعاصرة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 1 ،يناير 2020 .

.3 الكبيرالدادسي، بينالحداثةوالمعاصرة، الحوارالمتمدن، 16/11/2015.

.4 ماهرحسينفهمي، فنالسيرة، مجلة الأقلام، بغداد العراق العدد 3 ،سنة 1964.

.5 مرينمحمدعبدالله، د . تحريشيمحمد، حداثة مفهوم المكانفيالرواية العربية رواية «ماوراء السرابقليلا» لإبراهيمدرغوثيأنموذجا، جامعة طاهريمحمدبشار

.6

مرينمحمدعبدالله، مظاهرالتجديدفيالخطابالروائي، مجلة نتائجالفكر، المركزالجامعيصالحيأحمد، النعامة .

.7

موسوعة العلماءوالأدباءالجزائريين، إعدادمجموعة منالأساتذة، منشوراتالحضارة، بئرتوتة، الجزائر، ج 2، دط، 2014.

.8 السعيد بوسقطة، احسن مزدور، حركة مجلة الشعر اشكالية المشروع الحداثي تنظير وابداع، منشورات مخبر الآداب العام المقارن عنابة الجزائر د ط 2005 ص 13.

المو اقعالإلكترونية:

https ://WWW . Safarway.com/ propety/corniche .

الفهرس